رابط المادة على منصة باحث

مذهب أهل الحديث الفقهي | لدورة العلمية السنوية الثانية عشر |

مذهب أهل الحديث الفقهي 4 الشيخ مشهور حسن

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الصفحة السابعة والثلاثين من كتابه حقيقة الصيام والشافعي واحمد واسحاق هاي اللي مراها وي. وابو ثور. وابو عبيد. ومحمد نبي النصر المروزي وداوود ابن علي الظاهري - 00:00:30

ونحو هؤلاء كلهم فقهاء الحديث رضي الله تعالى عنه فجعل ابن تيمية داود ظاهر من فقهاء الحديث وحق لنا ان نتساءل هل من فرق بين اهل الحديث الظاهرية ام لا - 00:01:09

لا يشك منصف ان بين الظاهرية واهل الحديث عموما وخصوصا بينهما ائتلاف واختلاف. بل لا يبعد عن الحقيقة من قال لقد اسهم اهل الحديث بنصيب وافر في نشأة المذهب الظاهري - 00:01:44

فقد كان القرن الثالث الهجري وهو الذي شهد حياة مؤسس مذهب الظاهرية داوود ابن علي توقيتا ملائما جدا لاعلان مذهب الظاهرية. اذ كان هذا القرن ازهل قرون بالنسبة الى علم الحديث - 00:02:19

ففيه الفت الكتب الستة. اعني الصحيحين والسنن الاربعة والمعول عليها في الاسلام كما هو معلوم. وفيه تميزت المذاهب. وكان يجذب الناس مذهب اهل الظاهر في بدايات نشأته لاعلانهم الدائم المتكرر - 00:02:48

الدليل على المسائل وكان في ذاك الوقت قد اكثر الفقهاء من الانشغال بالفروع ومن هذا القرن بدأت المدارس تتباعد مدرسة اهل الحديث مع مدرسة اهل الظاهر وناهيك ان داوود من تلاميذ اسحاق ابن - 00:03:22

وانه تتلمذ على تلاميذ الامام الشافعي وبلا شك يعطي اسحاق وهو من ائمة اهل الحديث يصبغ تلميذه بهذه الصبغة. وبين اصحاب الحديث ومذهب الشافعي تعاطف ومودة ومحبة. وقلنا مذهب الشافعي ومذهب احمد من مذهب اهل الحديث ولا يخفى ما كان يقوله احمد - 00:03:54

عن شافعي كان يقول كان كالعافية للبدن وكالشمس للدنيا عن الامام الشافعي رحمهم الله تعالى جميعا وكذلك لا ينسى ان داوود قد تعنى وتعب في جمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل قال الخطيب البغدادي في ترجمته في الجزء الثامن صفحة ثلاثمائة وسبعين - 00:04:25

وفي كتبه حديث كثير الا ان الرواية عنه عزيزة الرواية عن داوود عزيزة وقد جعل من اغرق في القياس احمد من علماء الظاهر الظاهرية. وهذا بعيد جدا لوجود الفروق بين اهل الحديث واهل الظاهر كما سيأتي بيان ولمنزلة اهل الظاهر - 00:04:55

اعتنى متقدمو اصحاب احمد لما الفوا في الخلاف كابيال خطاب في رؤوس المسائل وابن حمدان في الرعايتين الصغرى والكبرى اعتنوا بمذهب اهل الظاهر وكثير من المحدثين كالخميدي والنباتي وابن حوض الله - 00:05:29

وابن دحية وغيرهم هم ظاهرية ولكن له من انشغال شديد في علم الحديث دخل المذهب الظاهر في الاندلس. وحل فيها شيئا فشيئا. مع السنة النبوية اذ هذا المذهب يسير مع ظاهر النصوص - 00:06:02

فعليها جل اعتماده واكثر عناصره بكثرة وجود الاحاديث انتعش مذهب الظاهرية وظهر. فالمحدثون هم البذرة الاولى لنشرة الظاهرين في تلك البلاد واخذ الظاهرية عن علماء الحديث عن اهل الحديث احترام النص - 00:06:32

وتبجيله ومحاولة العمل به مع عدم اهماله ومن المعلوم ان اهل الحديث واهل الظاهر يشتركون في الاخذ بالدليل وتعظيم الوحي

مبني التقليد. وكراهية الرأي والقياس الذي اريد ان ان اصل اليه من هذه المقدمة ان ان المحدثين هم الذين مهدوا لنشأة المذهب الظالم - 00:06:59

وقد سبق ان ابن حزم قال عن بقي محمد بن وضاح انهم صبغوا الاندلس بصبغة اهل الحديث. يقول ابو زهرة في كتاب حزم صفحة ميتين واثنين وستين ميتين وثلاثة وستين عن ثلاثة من كبار محدثي الاندلس - 00:07:28

وهم ليسوا ظاهريا يقول عن محمد بن وضاح القرطبي بقي بن مخرج قاسم بن اصبغ يقول وهؤلاء الثلاثة وان لم يكونوا ظاهريين في اقوالهم فقد كانت اراؤهم تمحو نحو الظاهر - 00:07:48

وامتد الفكر الظاهري بعناصر من السنة وطوائف من الاثار وقد اخذوا من المذهب الظاهري عدم التقيد بمذهب والاختيار. واخذ الاحكام او اخذ الاحكام عند الكتاب والسنة فهذه نقاط ائتلاف بين اهل الحديث واهل الظاهر. وقد عبر عن - 00:08:09

ذلك فيما ذكر ابن السبكي في بركات الشافعية الكبرى في الجزء السابع صفحة ميتين واثنين وثلاثين. عن فقيه الشافعي الكية قال اذا جالت النصوص في ميادين الكفاح المقاييس في اهبة الرياح - 00:08:37

فكان النص هو الذي يصول ويجول وله النصرة. واليه عليه العمدة وهو الحاكم وليس بمحكوم ان اتفقوا اهل الظاهر واهل الحديث في اشياء كثيرة وكانت نشأة الظاهرية اعتمدوا على اهل الحديث وبدأوا اقوياء في نشأتهم - 00:09:04

وجمعت الظاهرية واهل الحديث الغربة والتميز في في نبذ الرأي في نبذ الاغراء من الرأي الا ان موقف اهل موقف اهل الظاهر من اهل الحديث واهل الحديث من الرأي بينهما تبادل - 00:09:36

لا اشك البتة هذا من اكثر العلماء ممن عملوا على تصفية مذهب اهل الظاهر ما علق به من غرائب وجمود ويبوسة شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وكلما طرأت لشيخ الاسلام ابن القيم - 00:09:58

وانا ولله الحمد والمنة ممن يدمن النظر في كتبهم مرحب بي بيقين ان من المقاصد التي يحملها شيخ الاسلام في تصفية العلم تنقية المسائل العلمية عن غراء الله في الظهر - 00:10:29

بل تنقية اصوله للظاهر وهذا يشتد بقي يشتد في نفسي حتى وجدت في بعض نسخ كتاب الاحكام لابن حزم وهو محفوظ في المكتبة الظاهرية وجدت كلمة نسبت الى ابي شامة وهذا خطأ. وبعضهم نسبها الى ولد ابي شامة. وهذا ايضا ليس بصحيح - 00:10:56

وجدت كلمة فيها ان ابنة انه لم يوجد بعلم ابن حزم وسعته وتحريره ده ابن تيمية ده الا انه كان اكثر عفة وكان انصف من ابن حزم في كلمة لعلها تأتي وليس هذا همي - 00:11:22

وجدت جل الاثار في المسائل الفقهية في كتب ابن تيمية وابن القيم مأخوذة من المحلل. الا القليل ابراز السماك بين وللحديث في هذا الزمان من الامور المهمات موقف طالب علم الحديث من الرأي والقياس والمصادر التشريع غير واضح عند كثير من الطلبة - 00:11:48

وامر يحتاج الى ان يقف عليه الانسان بيقين. بينت هذا بفضل الله بتفصيل وتفصيل وتدليل. وكثرة نقل في مقدمة طويلة زادت صفحاته عن ثلاثمائة صفحة بكتاب من حجم الصادع ولكن بعد هذا كله يحق لنا ان نتساءل - 00:12:13

عن الفرق بين اهل الحديث واهل الظهر. في اثناء بحثي وجدت بقدر الله في ورقة واحدة في تاريخ الاسلام الامام الذهبي يقول في نفس الورقة عن مترجمين عن عالمين يقول عن احدهما وكان من اهل الظاهر - 00:12:38

ويقول عن الاخر وكان من اهل الحديث في صفحة واحدة. وهو بلا شك يميز لما يقول عن فلان اهل والاخر اهل الحديث فهذا بلا شك عنده تمييز شديد اراني مضطرا - 00:13:02

قبل ان ابدأ بذكر الفروق ان انوه وانبه على شيء حتى لا يبقى موصوفي الظاهر نص من الكتاب والسنة يقول به جميع اهل العلم وليس هو امر خاص وليس هو بامر خاص باهل الظاهر. قد يتبادر ببعض الطلبة ان اهل الظاهر يدخلون بظاهر النص - 00:13:20

وانا اقول ان ظاهر النص يقول به جميع العلماء الشاش ايش الرسالة؟ مثلا في صفحة ثلاث مئة واثنين وعشرين ثلاث مئة وواحد

واربعين. يقول بحجية ظاهر النص ولا يجوز العدول عن ظاهر النص - 00:13:48
الا بدليل اخر وهكذا في كل سائر في جميع كتب اهل الاصول ويريحني الامام العلامة اصولي فخامة الشيخ محمد الامين الشنقيطي في اضواء البيان في الجزء السابع صفحة اربعمية وثمانية وثلاثين. لما يقول التحقيق الذي - 00:14:04
لا شك فيه انه لا يجوز العدول عن ظاهر الكتاب والسنة في حال من الاحوال باي في وجه من الوجوه حتى يقوم دليل صحيح شرعي صارخ عن الظاهر الى الدليل - 00:14:25
المحتمل. فالاصل في الظاهر ان يعمل بل وجدت في كتاب ابن حجر الدرر الكامنة في ترجمة ابي حيان الاندلسي. في الجزء الرابع صفحة ثلاثمائة واربعة. يقول عن ابي حيان الاندلسي انه كان يقول - 00:14:45
محال ان يرجع عن مذهب اهل الظاهر او عن مذهب الظاهر من علق بذهنه ان يرجع عن مذهب الظاهري من علق به. نقل هذه المقولة للامام الشوكاني في ترجمة ابي حيان ايضا - 00:15:01
في كتابه البدر الطالب الجزء الثاني صفحة ميتين وتسعين. وعقب عليها بكلام جميل غاية. فقال لقد صدق في مقالب فمذهب الظاهر هو اول الفكر واخر العمل عند من منح الانصاف - 00:15:21
ولم يرد على فطرته ما يغيرها عن اصلها. وليس هو مذهب داوود ابن علي الظاهري. واتباعه فقط بل هو بل هو مذهب اكابر العلماء المتقدمين. بنصوص الشرع من عصر الصحابة الى الان - 00:15:42
واحد منهم وانما اشتهر عنه الجنود في مسائل وقف لها على ظاهر حيث لا ينبغي الوقوف واهمل من انواع القياس ما لا ينبغي اهماله بمنصف. وبالجملة مذهب الظاهر هو العمل بظاهر الكتاب والسنة بجميع الدلالات - 00:16:02
وطرح التحويل على محض الرأي الذي لا يرجعه اليه بوجه من وجوه الدلال. ثم يقول الكلام ما زال للشوكاني. وانت الى معنت النظر في مقالات اكابر المجتهدين المشتغلين بالادلة وجدتها من مذهب الظاهر بعيني. بل اذا رجلت الانصاف وعرفت العلوم الاجتهادية كما ينبغي - 00:16:29
ونظرت في علوم الكتاب والسنة حق النظر كنت ظاهريا. اي عاملا بظاهر الشرع منسوبا اليه ولست منسوبا الى داوود الظاهر. ونسبته ونسبتك ونسبته الى الظاهر متفقة. وهذه النسبة هي مساوية بالنسبة للايمان والاسلام والى خاتم الرسل عليه افضل الصلاة والسلام والى مذهب الظاهر بالمعنى الذي اوضحناه - 00:16:56
انتهى الكلام. الذي وجدنا عليه مشايخنا الكبار وائمة هذا الزمان المحققين. اذ سأل عن مسألة ناتي الدليل ويقول ظاهر النص الحكم كزا. فوعدوا عن ظاهر النص. اذا وجد نص ما ينبغي ان يعدل عن ظاهره. اذا - 00:17:26
بعد هذا البيان ازدادت الحاجة لمعرفة الفرق بين اهل الظاهر واهل الحديث. فقد ذكرنا الان اوجه الائتلاف وبقيت اوجه الاختلاف. وبقيت الفرق. والكلام طويل وكثير ولكني اوجد قدر الاستطاعة واوحيه. فاقول - 00:17:46
وبه سبحانه اصول واجول. الفرق الاول وهو من المهمات بين اهل الظاهر واهل في الحديث ان الظاهرية جعلوا الظاهر مذهبا ملتزما يقرر له اصول وقواعد. جعلوها مضطردة لا تتخلف حتى لو ادت - 00:18:11
بهم الى الشذوذ والاغراب. فالالتزام والاضطراب يميز اهل الظالم اذ ان اتجاه اهل الحديث الى الظاهر وان كان وصفا غالبا الا انه لم يكن مذهبا ملتزما ومنهجهم في هذا كمنهج اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. عرفت مسائل اخذ اهل الظاهر فيها بالظاهر - 00:18:39
الغو المعاني. اهل الظاهر الشريعة عندهم ليست معللة تكلم عليهم المحققون بكلام شديد. فمثلا يقول ابن حزم عند قول الله عز وجل فلا تقل لهما اف. الولد لوالدي يقول في كتابه الصادق فما فهم احد من العرب ولا في معقول ان قول اف يعبر - 00:19:09
وبه عن القتل والضرب. ولو لم يأت الا هذه الاية ما حرم بها الا قول اف فقط يعني اذا قلت اوف اما الضرب فمسكوت عنه. فهو يهمل المعاني. ولذا لما وقفت على ملخص على التضخ - 00:19:38
ذهب لملخص ابن العربي لكتاب ابطال القياس والنسخة بخطه محفوظة في المكتبة آآ في مكتبة في تونس مكتبة الابدلية في تونس.

فيقول الامام الذهبي قلت يرد على ابن حزم. قلت يا - 00:19:58
بهذا الجهود وامثاله جعلت على عرضك سبيلا. ونصبت نفسك اعجوبة وضحكا فيقال لك ما فهم احد قط من عربي ولا نبطي ولا عاقل ولا واع ان قول اف للوالدين الا وما فوقها اولى بالنهي عنها. وهل يفهم ذو حس سليم - 00:20:20
الا هذا؟ وهل هذا الا من باب تنبيه التنبيه بالادنى على الاعلى؟ وبالاصغر على الاكبر بل هذا مما امن فيه حفظ اللسان العربي بل واللسان العجمي واللسان التركي واللسان واحنا بنقول انه اللباس واللسان الشركسي واللسان الروسي مع الاخوة اللي اللي معنا في الدرس يقول وجميع خطاب بريئ - 00:20:51
فابن حزم اخذ وجعل الظاهر امرا التزمه وما تعداه فالشريعة عنده معللة ونظر للفظ دون النظر الى المعاني. بخلاف اهل الحديث ولذا لما ذكر ابن حزم والوضوء منه. قال لو ان الرجل ما بال في الماء الراكد؟ لو بال في خارجي في اناء ثم صبه - 00:21:21
في الماء لجاز الوضوء منه. بل قال المنهي عن الذي ينهى ان يتوضأ من هذا الماء من بال لو بلغ غيره ليجره الوضوء. فوقف وجبد على ظاهر اللفظ وهنالك كلمات فيها شدة - 00:21:57
وفيها يعني من الالفاظ القاسية على ابن حزم ذكرها ابن الملقب في كتابه الاعلام بفوائد الاحكام في الجزء الثاني صفحة ثلاثمائة واثنين وثمانين. ثلاثمائة وثلاث وثمانين للامام الشاطبي في موافقاته في الجزء الخامس صفحة ميتين وتسعة وعشرين ميتين وثلاثين. كلمة - 00:22:17
مهمة للغاية. يتسعوا الوقت للوقوف معها. ولكن فيها بيان الحق على من كان ظاهريا فالتزم الظاهر واهمل غيره. ومن كان ذا رأي فالتزم الرأي وبدأ يخرج عليه وجمد العمل بالنصوص - 00:22:45
فكان اهل الحديث وسطا بين طائفتين. فاهل الرأي حفظوا قواعد ولم يجمع النفس على الوقوف مع النصوص بل من شغلوا اصلا بكتب الحديث وكتب الرواية واخذوا يفرعون على فرائض العلماء - 00:23:14
اصولا وقرائف العلماء ليست ثابتة العلماء ليست شاملة العلماء ليست فيها عصمة وطرائح العلماء تحتاج الى من يسندها. ولذا عرف في تأريخ المسلمين مذهب فقهي محض فقهاء اصبحت لهم صنعة - 00:23:40
يفرعون ابتعدوا عن الوحي. اهل ظاهر جمدوا على الفاظ فكان الحق موزعا بين الطرفين. كما سيظهر معنا لاحقا ان شاء الله تعالى انطلق ابن حزم من شيء كان في وقفة معه في كتاب الصادق في مقدمات - 00:24:11
في معنى ان الشريعة كاملة فظن ان الشريعة كاملة ان الشريعة كاملة بالفاظها وشيخ الاسلام ابن القيم ردوا عليه ردود كبيرة. وبينوا ان كمال الشريعة بمعانيها ولا سيما معاني من خوطبوا من صوت الشرع. الجيل الاول والثاني والثالث. فكانت حجية هذه الاقوال - 00:24:39
من اهم الفروق بين اهل الحديث واهل الظهر فاهل الظاهر لا يعملون باقوال الصحابة ولم يقل التابعين ويكتفون فقط وهذا هو الفرق الثاني بين اهل حديث ابي الظاهر اهل الحديث يحتجون باقوال الصحابة والتابعين - 00:25:08
ويتطلبون الاثار الحجية. واما اهل الظاهر فيقتصرون على الكتاب والسنة وان رأوا حجة في اقوال الصحابة فيحصرون اجماعهم فقط حجية في اجماعهم في ذلك ان كلا منهم نظر الى كمال الشريعة على وجهه. فعند الظاهرية كمالها في الفاظها. وعند اهل الحديث - 00:25:34
هي كاملة ايضا فقد وسع علينا من خوضوا النصوص الشرعية وسعوا علينا الفهم. ولله الحمد. وهنا يبرز فرع ثالث. الفرق الثالث بين اهل الظاهر واهل حصل الظاهرية الدلالة في مجرد ظاهر اللفظ - 00:26:01
كما يقول الامام ابن القيم في الاعلام الثالث صفحة تسعة وتسعين. يقول فقد قصر اهل الظاهر في فهم النصوص فكم من حكم دل عليه النص لم يفهموا دلالته عليه وسبب هذا الخطأ حصرهم الدلالة على مجرد ظاهر النص. دون سائر الدلالات. كالايماء - 00:26:31
ودارت الاشارة والتنبيه فالاحتجاج باقوال الصحابة يظهر معاني النصوص. ويسمح بالتوسع فيها. فالرأي عند الصحابة مظهر للمعاني وليس مثبتا للاحكام سعيد الرأي والقياس عند السلف بول صغيرون وليس بمثبت الاحكام تثبت بالنصوص - 00:26:58

وهنا فرق رابع بين اهل الظاهر واهل الحديث فالرأي عند اهل الظاهر مرفوض بالكلية واهل الحديث يقولون هنالك رأي محمود فيسوغ العمل به. ولكن لا يلزم به وهنالك رأي مذموم - 00:27:45
فيتفقون مع اهل الظاهر في نبذه ورده في القسم الثاني دون الاول وهذا يحتاج منا الى كلمة ويقع فيها التداخل بعد ما مضى.
فالرجل محمود عند اهل الحديث على انواع. النوع - 00:28:24
الاول رأي افقه الامة. وابر الامة قلوبا واعمقهم علما واقلهم تكلفا واصحهم مقصودا. واكملهم فطرة واتمهم ادراكا واصفاهم ذهنا الذين شاهدوا التنزيل وعرفوا التأويل وفهموا مقاصد الرسول صلى الله عليه وسلم. فنسبة ارائهم وعلومهم - 00:28:44
الى ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم كنسبتهم الى صحبته والفرق بينهم وبين من بعدهم في الرأي كالفرق بينهم وبينهم في الفضل فالرأي الاول المحمود رأي الصحابة رضي الله تعالى عنه. الرأي الثابت محمود الرأي الذي تفسر به النصوص - 00:29:25
وتبين به اوجه الدلالة منها ولذا قال عبدالله بن بن مبارك لعبدان كما اخرج ابن كما اخرج ابو نعيم في الحلية الجزء الثاني من صفحة مية وثمانية وستين. وابن عبدالبر في الجامع برقم الف واربع مئة وسبعة وخمسين. قال - 00:30:01
ابن مبارك لعبدان ليكن الذي تعتمد عليه الاثر وخذ من الرأي ما يفسر لك الحديث. وخذ من الرأي ما يفسر لك الحال فاهل الحديث يقبلون الرأي الذي تفسر فيه النصوص وتبين - 00:30:26
به اوجه الدلالة من النصوص وهذا من الفهم الذي اختص الله تعالى بعض عباده به. فان كانت اقوال العلماء ليست بحجة الا اننا لسنا الا اننا لا غنية لنا عن - 00:30:56
لا بنية لنا عن شهودهم. فاهل الحديث ينتمي. ولذا كان الامام احمد يلقن تلاميذه فيقول اياك والمسألة التي ليس لك فيها امام فلا غنية لنا عن فهم العلماء فنحن نحتاج الى الرأي الذي تفسر به النصوص - 00:31:26
وكذلك النوع الثالث من انواع الرأي المحمول. الرأي الذي تواطأت عليه الامة. وتلقاه خلفهم عن ففي صحيح البخاري وصحيح مسلم لما اتفقت رؤيا الصحابة رضي الله تعالى عنهم في ليلة القدر في السبع - 00:31:59
الاواخر منها قال صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر فمن كان منكم متحرا فيها فليتحرها في السبع الاوائل. فاذا كانت تواطؤ الرؤى حجة واعتبرها النبي صلى الله عليه وسلم فتواطؤ - 00:32:19
بين الامة حجة. ثم لا يمنع اهل الحديث من اعمال الرأي النوازل التي لم يثبت فيها نص ولم يعرف بالسابقين من القرون المفضلة اجتهاد فهذا الرأي يقولون به ويبرزونه ولكنهم يقولون هذا رأيي - 00:32:39
فيما ارى صواب يقبل الخطأ. فلا يلزمون غيرهم به. وهذه ميزة بينهم وبين الفقهاء فالفقهاء يلزمون بمجرد الانتساب لاصول عامة هذه انواع الرهيبة. اما انواع الرأي المذموم اولا الرأي المخالف للنص. فمتى جاء اهل الله بطل المعروف؟ نهر المعقال. متى - 00:33:13
صالة الادلة في ميادين الكفاح صارت العقول والاراء في مهب الرياح توقع النوع الثاني من الرأي المذموم الكلام في الدين بالظن والتخريص مع التفريط والتقصير في معرفة النصوص. وفهمها وفهم اوجه الاستنباط منها - 00:33:51
الفقه حق الفقه ان توائم بين اللفظ والمعنى والتعب متى تقف على اللفظ ولا تتجاوز ومتى تتوسع فيه وعندي ابن القيم في الاعلام مبحث في اخطاء من توزعوا في الجمود على الوقوف على الالفاظ - 00:34:27
وفي اخطاء من توسعوا في اهمال المعاني. فالمواءمة بين الامرين هو من اهم الاشياء فالرأي المذموم يكون هنالك رأي نقل يقع تقصير في البحث عن الادلة كم من رأي لفقيه - 00:34:58
في محله نص من الوحي. فاذا جاء النص فهذا الرأي مذموم تلو الاول الرأي ابو خلف نص صراحة. الثاني ان يكون منهج الانسان العمل بالرأي ومن منهجه ان يقصر في تتبع الاخبار وان لا تتسع دائرة معرفة الاخبار - 00:35:20
بينهما الثالث من اراء الرأي المذموم الاراء المتضمنة تعطيل اسماء الله عز وجل وقياس الخالق على المخلوق وتأويل الصفات ونفي العلو علو الذات بكلام العقلانيين وراء العقلانيين. وهذا من اسوأ واقبح انواع الرأي المذني. النوع الرابع - 00:35:45
الرأي الذي تعطلت او تغيرت به السنن ووحدة به البدع وعمى به البلاء وتربى عليه الصغير وهرم فيه الكبير. ما ورثه الابناء عن الاباء

في جعل قاعدة ماء قاضية كان يقول مثلا فقيه هذا حديث عارض ذاك الحديث والحديثان يتعارضا تساقطا - 00:36:15
فلست بحاجة للحديث وانما نحن بحاجة الى قول فلان من الناس هناك اراء كثيرة وقواعد دخيلة واراء اصولية شاذة. تحتاج الحقيقة الى تحرير وتحقيق. وقد يسر الله لي ان وقفت على مخطوب وارجو الله الاعانة على تحقيق - 00:36:57
عناية قوية في بيان تعظيم السلف على ابن خلف بن ابراهيم بن بيت الله اه فيه بيان المآخذ على الاصوليين في قواعدهم الكلية في عدن العمل بالنصوص الشرعية ومن الاراء المذمومة النوع الخامس - 00:37:19
الرأي الذي فيه الانشغال بالمعضلات والمخلوقات والكلام في المسائل الافتراضية الفقهاء الشادرون ويكثرون الانشغال في هذا. هذه اراء هذه الانواع الخمسة هي من الاراء المذهولة لشيخ الاسلام كلمة الفتاوى الكبرى - 00:37:50
في الجزء الاول صفحة ميتين وسبعة وتسعين ذكر فيها ان فرقا بين اهل الظاهر واهل الحديث لما ذكرنا ان اهل الظاهر يجمدون على الاستدلال بظهر النص دون ايمائهم ودون اشارته. ودون السعر دلالات التي - 00:38:28
طلبت منه يقول ومن لم يلحظ المعاني من خطاب الله ورسوله ولا يفهم تنبيه الخطاب وفهواه من اهل الظاهر كالذين يقولون ان قوله فلا تقل لهما اف لا يفيد النهي عن الضرب - 00:38:48
قال وهو احدى الروايتين عن داوود واختاره ابن حزم قال وهذا في غاية الضعف قال بل وكذلك القياس الاولى وان لم يدل عليه الخطاب لكن عرف انه اولى بالحكم من المنطوط بهذا. ثم يقول وانظروا الى كم انصف ابن حزم ولكنه ايضا لما - 00:39:06
كليات وقواعد يقول فانكار هذا من بدع الظاهرية التي لم يسبقهم اليها احد من السلف. فما زال السلف يحتجون بهذا. فما زال السلف يحتجون بهذا. من الفروض ايضا مهمة بين اهل الحديث والظاهر في قواعد الاثبات ان وقع خلاف بينهما في قواعد الاستنباط - 00:39:26
والدلالان فبينهم ايضا خلاف في بعض المسائل مبحوثة في علم مصطلح حديث. فيقرر اهل الظاهر مثلا ان قول الصحابي امرنا ونهينا وكنا نفعل كذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:03
فهذا عنده ليس حكم مرفوض ولا يدخل في الاحتجاج. كما ذكر ابن حزم في الاحكام في الجزء الثاني صفحة اثنين وسبعين. بخلاف اهل السنة بخلاف اصحاب الكتب الستة وفي البخاري ومسلم الكتب الستة احاديث كثيرة كنا نفعل كلام من السنة كذا نهينا عن كذا - 00:40:31
وهذه كلها كما هو معلوم لها حكم الرفض فورعوا الصحابة دقته وفهمهم وحرصهم على عدم القول في دين الله بالرأي المحض لا تجعلهم يوم كنا نفعل كذا فيوهمون ان هذا الفعل - 00:40:57
كانوا يفعلوه النبي لا يعلمه ومن السنة كذا يوهمون ان هذا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهو ليس من سنة النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك اذا ابهم الصحابي - 00:41:20
لو جاءنا اثنان نظيف صحيح متصل في الشمس والمحيطات لم يسمى الصحابي فيه عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هو حجة اهل السنة لان جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقات - 00:41:36
فسواء عرفنا اسم الصحابي ام لم نعرف الحديث حجة بخلاف الظاهرية. الظاهرية عندهم لو لم يسمى الصحابي فالحديث ليس عندهم ومثله مرسل الصحابي مثلا ابن عباس يصف لنا كيف اغتسل رسول الله - 00:42:05
صلى الله عليه وسلم يقينا ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل وانما هذا مرسل وفي رواية عن ابن عباس عن ميمونة التي وصفت فابن عباس كان ينشط طارة فيذكر ميمونة وتارة لا ينشط - 00:42:38
ويذكر قصة النبي صلى الله عليه وسلم دون ذكر. ميمونة ذكر ابن عباس غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفة ذلك فهذا يسمى مرسل الصحابي. وهو لم يرى ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة وانما اخذه بواسطة بواسطة خالته ميمونة - 00:43:04
فرصة للصحابي الحديث حجة. بينما مرسل الصحابي عند اهل الظاهر ليس وفي الصحيحين عشرات وتحتاج الحقيقة الى عشرات

من مراسيل الصحابة ومن الفروق بين اهل الحديث واهل الظاهر على ما ذكر ابن القيم في كتاب الاعلام - 00:43:26
اعتقاد اهل الظاهر ان عقود المسلمين وشروطهم ومعاملاتهم كلها على البطلان حتى يقوم دليل على الصحة فاذا لم يقم عندهم دليل على صحة شرط او عقد او معاملة استصحبه الله له - 00:44:00
تقول ابن القيم فافسدوا بذلك كثيرا من معاملات الناس. وعقودهم وشروطهم بلا برهان من الله بناء على هذا القصر وهنا نكتة دقيقة عليها تحتاج الى جهد عظيم بتحقيقها. كتب اهل الظاهر التي بين ايدينا كتب ابن حزم. كتب داوود مفقودة - 00:44:25
رأيت وهذا مما يحل في صدري ويحتاج الى تحرير وتحقيق. ارأيت ان الفقهاء ولا سيما فقهاء المالكية اذا رأوا ظاهرة نص قد يدل عليه قول غريب او شاة قالوا وقال به اهل الظهر - 00:45:03
لكن هذا القول يحتاج الى ان نتأكد هل قال به اهل الظهر ام لا؟ هل نصصوا عليه ام؟ قولوه اياه بحكم انهم استعملوا اصولهم فقد تستعمل اصول اهل الظاهر فيخطر في بالفقيه ان اهل الظهر يقولون كذا لكن عند الفحص قد لا نجد الظاهر يقولون بهذا القول - 00:45:32
ويحضرني على ذلك مثلا قول الامام القرطبي في التفسير عند قول الله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاثا ورباع. يقول فذهب فذهب الرافضة نهبت الشيعة واهل واهل الظاهر الى جواز ان ينكح الرجل تسعة من النسوة. مثنى وثلاثة ورباع - 00:45:58
تصغير وثلاث خمسة ورباع تسعة تسعة لان الله قال عن الملائكة اجنحة الايش؟ مثنى وثلاثة وربع. يعني طير الجناحين ملائكة بجناحين. ملائكة بثلاثة ملائكة بربع. كالرجال هذا العبارة لا يستنبط منها جمع - 00:46:22
ولا اظن ان ابن حزم بل يقينا ابن حزم ما يقول بهذا فما ادري هذا الكلام الذي ذكره الامام ابن القيم هل هو مثلا اخذه من افواه بعض من اكتسب - 00:46:48
الزمالك انا الاصل في المعاملات الحرمة والاصل في الشروط الحرمة. والاصل في العقود الحرمة هذي مصيبة الاصل في هذه الاشياء الحل كما قررناه في غير هذه المناسبة. اذا خلاصة اهل الظاهر غير اهل الحديث - 00:47:03
واذ وجدت بينهم بعض السمات المشتركة بينهما ائتلاف واختلاف. لكن ايهما الابرز الائتلاف ام الاختلاف؟ الاختلاف كل منهما يعظم الدليل لكن طرق الاسبات وطرق الاستنباط ليست محكمة عند اهل الظاهر كاحكامها - 00:47:21
عند اهل الحديث من اهم الفروق ايضا وللحديث وهو فرقه الاخير ان الشريعة عند اهل الظاهر غير معلمة وبالتالي هم يحكمون بالنص ويستصعبون الحكم بالحل ما لم يأتي دليل التحريم - 00:47:53
فيحملون الاستصحاب فوق طاقته ويتوسعون في صوره لالغائهم سائر الدلالات غير دلالة الظاهر من النصوص بعد هذا كله هل يمكن ان نقول ان اهل الظاهر ان اهل الحديث هم اهل الظاهر - 00:48:32
لكن نشأت الظاهر ظهرت وكان جمع الحديث وتتبع اهل الحديث والفاظ النبي صلى الله عليه وسلم واقوال الصحابة واقوال التابعين التابعين ساعدت في نشأت الظاهرية لكن بينهما خلاف في اشياء كثيرة. ولذا من الخطأ الشنيع - 00:49:00
عدم التفريق بين اهل الظهر واهل الحديث ومن باب نصرة العمل بالحديث وجعل الحديث منهجا لطالب العلم ينبغي لطالب العلم ان يفهم المقدار محمود بن القياس والمقدار المحمود من الرأي - 00:49:36
وينبغي ان يعلم انواع الدلالات من نصوص الكتاب والسنة نطالب علم الحديث يحتاج الى مقدار مهم من علم اصول الفقه بخلاف الظاهر فهم لا يلتفتون لزلك طالب علم الحديث واهل الحديث يحتاجون لمعرفة فتاوى الصحابة والتابعين. ومذاهبهم واقوالهم - 00:50:01
بخلاف اهل الظالم فانهم لا يبغون لذلك فمن الظلم الشنيع الذي ظهرت اثاره من قبل بعض الحاسدين والشارعين في بعض ائمة اهل الحديث في هذا الزمان نبذهم لبعض ائمة الحديث - 00:50:37
بانهم سمعنا من هنا وهناك وهي ثرية تتكرر تتجدد يقع بسببها تزييد في علم شيخنا امام العصر في حديث الامام الالباني رحمه الله

يقول القائل هذا ظاهري هذا مذهب وظاهري - 00:51:04
تكد يا طالب العلم كن حريصا على معرفة الفرق بين اهل الحديث والاظهار شيخنا رحمه الله في مواطن كثيرة من كتبه يحط على ابن حزم في ظاهرية على عجلة يقول مثلا مما ظفرت به على عجلة يقول مثلا في الصفحة مئة وستين - 00:51:42
من تماما منا في بعض المسائل يقول خلافا لما قعقع حوله ابن حزم. ويقول في صفحة مية واثنين وستين واغرب ابن حزم كعادته في التمسك بظاهريته. بل لشيخنا مؤلف في تحرير بلد اللهو - 00:52:08
رد فيه في مسألة الغناء والمعازف عن ابن حزم. فمن الخطأ الكبير من الخطأ الكبير جعل شيخنا رحمه الله ودعوى ان مذهبه مذهب ابن حزم اخيرا من انصف ونظر وعمل - 00:52:28
بعدل وبنظر حصيف يجد ان عند العلماء كابن حزم فقها واختيارات وتقريرات حسنة. يعتمد فيها ويستفادوا منها في اشياء دون اشياء ولكن لا يمكن ان نقبل تراثه على انه منهج متماسك متكامل - 00:53:07
فليست طرق استبقاء استنطاق الخطاب القرآني وفق اللغة العربية هي الركن الوحيد الاستثمار كافة دلالات النص انما يجب ان يقترن مع ذلك العلم باسرار الشريعة ومقاصدها واعمال معانيها باحكام واتقان. ولا ريب ان تقريرات ائمة اهل الحديث سابقا ملاحقا اسهمت اسهاما - 00:53:52
معرفيا اصيلا في وضع الضوابط اثمرت استفادة حسنة من نصوص الوحي. وطريقة التعامل معها الواجب على الانسان اوقف وقف عند النص ان يحسن متى يقف والتوسع للمعنى يحسن ذلك. واشكر لكم مثال حتى يتضح الكلام - 00:54:18
وهو مأخوذ بكلام ابن القيم رحمه الله النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ما اخرج الامام البخاري يقول العائن بهبته كالكلب يعود في قلبه الا الوالد لولده. قال هنا - 00:54:39
يجب ان نقتصر على الوقف لان النبي قال للوالد ولا نلحق الوالد بالوالد فالوالدة ان اعطت فلا يجوز لها ان ترجع وفي حديث نعمان ابن بشير الذي اخرجه الشيخان لما جاء للنبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اني نحلت احدى اولادي نحلة - 00:55:04
قال النبي صلى الله عليه وسلم هل هل احلت سائر اولادك مثلها؟ قال لا. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اشهد غيري. في رواية اني لاشهد الى جو وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له الا تحب ان يكون لك في البر سواء؟ يقول ابن القيم بناء على رواية - 00:55:33
تحب ان يكون هناك سواء. يقول البر امر مشترك بين الوالد الوالدة فالسؤال كان في ان الوالد نحل احد اولاده فهلكم لها ان تنحل احد اولادها؟ ام انه مختص بالوالي - 00:55:53
يقول يجب ان نتوسع في الماء وان نلحق الام بايش؟ بالامن ونفقت ام بالاب. ففي هذا الحديث وسعنا المعنى. وفي ذاك الحديث ما وسعنا والذي اذن لنا بتوسيع المعنى الا تحب ان يكون لك في البر سواء؟ فالبر امر مشترك بين الذكر - 00:56:16
خلق الانثى. لكن البر حق لله امحق للعبد البر حق لله ولا حق للعبد؟ ما الضابط بين حق الله وحق العبد؟ حق الله لا يقبل الابراء ولا المسامحة حق العبد يقبل الامرأة والمسامحة - 00:56:43
حق بمن؟ لله. قوله اشهد غيري الحنفية والمالكية فقالوا الاعطاء حق للعلنت. لان النبي صلى الله عليه وسلم اثره وقال اشهد غيري الحنابلة والشافعية قالوا في المسألة قالوا الا تحب ان يكون لك في البر سواء؟ قالوا البر حق لله - 00:57:05
ثمرة ذلك لو ان سائر الورثة قبلوا هذه امضوا هذه العطية فهل تمضي ام لا؟ فان كان الحق لله لا تمضي وان كان الحق للعبد تمضي. فكانت عند الشافعية والحنابلة لا تمضي - 00:57:39
لانها حق لله واستفادوا من البر والمالكية والحنفية استفادوا من غيري على انها حق للعبد. بغض النظر المهم ان الفقه مواءمة بين اللفظ والمعنى. فلا نريد ان نتوسع في المعاني دون دوامه دون طرائق - 00:57:58
في الرأي ولا نريد ايضا ان نجمد على الالفاظ ولا نتوسع في المعاني. لعلي بهذه الكلمات طويل وله في الحقيقة اصول ومن حجم لما رد وقعد ما قعد اعتمد على فلسفة متكاملة - 00:58:22

في نظرته للغة وفي نظرته للشريعة لا يسمح بها الوقت ولعلي وفيت بشيء من ذلك في ما سطرته في مقدمة كتابي الصادق. اسأل الله عز وجل لي ولكم التوفيق والسداد. والهدى والرشاد. ونسأله سبحانه - 00:58:45

ان نعيش وان نموت على منهج اهل الحق. على منهج النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه. ونسأله المزيد من توفيقه والعمل بما علمنا وان يجعل ما علمنا حجة لنا لا علينا - 00:59:05

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واخر دعوانا ان الحمد لله رب - 00:59:25